



المؤتمر الثالث عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٩ إلى ١٩/١٠/٢٠١٨

اللجنة (ب)

البند ٧ من جدول الأعمال: المخاطر التشغيلية للسلامة

البند الفرعي ٧-٣: مسائل أخرى متعلقة بالتنفيذ

مواصلة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو

(ورقة مُقدّمة من كندا وأستراليا)

الموجز التنفيذي

إن هذه الورقة: (١) تلاحظ التقدم الهام الذي أحرزه مجتمع الطيران المدني العالمي بشأن تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية (SARPs)؛ (٢) تجدد التأكيد على ضرورة مواصلة تحسين عملية القواعد والتوصيات الدولية نظراً للتحديات المستمرة التي تواجهها الدول الأعضاء التي تواجه المعدلات والأعداد المتزايدة للقواعد والتوصيات الدولية المعتمدة وقصر الأجل الزمني المتاحة للدول الأعضاء لتنفيذ هذه القواعد والتوصيات الدولية وما تواجهه هذه الدول الأعضاء وأوساط الصناعة وغيرهم من عقبات سعيًا إلى الحصول على القواعد والتوصيات الدولية وغيرها من الإرشادات الفنية الصادرة عن الإيكاو.

الإجراء المطلوب: المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة رقم ٣-٢.

١- المقدمة

١-١ نظراً للتعقيدات المتزايدة في منظومة الطيران العالمي ونموها السريع، تواصل القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو الاضطلاع بدور رئيسي في تعزيز السلامة والانتظام والكفاءة في مجال الطيران المدني الدولي. وبناءً على ذلك، فإن استمرار الدول الأعضاء في الإيكاو في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية أمر حتمي ويجب الاستمرار في الاستفادة من الدعم الدولي القوي.

٢-١ وهذه المسألة ليست جديدة؛ إذ تستثمر كندا والعديد من الدول الأعضاء الأخرى في الإيكاو موارد ضخمة للوفاء بأحكام القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو، كما اتخذت الإيكاو خطوات أولية هامة لضمان التحسين المستمر لعملية القواعد والتوصيات الدولية ذاتها.

٣-١ ومع ذلك، فلا تزال هناك عدة تحديات طويلة الأمد تواجهها الدول الأعضاء فيما يتعلق بتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية ولا تزال هناك حاجة مستمرة لأن تواصل الإيكاو تركيزها على هذه المسألة لضمان وضع حل طويل الأجل لها.

٢- المناقشة

١-٢ أثارت أستراليا مسألة تحسين تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية في المؤتمر الثاني عشر للملاحة الجوية (AN-Conf/12) من خلال ورقة العمل المعنونة "وضع القواعد القياسية والتوصيات الدولية الجوية" (AN-Conf/12-WP/119)، التي شددت في توصيتها على "أن يعيد المؤتمر تأكيد أحكام اتفاقية شيكاغو (Doc 7300) التي تنطبق على لجنة الملاحة الجوية ولجانها الفرعية المنشأة (أفرقة الخبراء وأفرقة الدراسة)، والدور الرئيسي والمسؤولية الأساسية للدول الأعضاء ولجنة الملاحة الجوية فيما يتعلق بوضع القواعد والتوصيات الدولية والإجراءات والإرشادات ذات الجودة والتوقيت المناسب؛ و"دعم الإسهامات الهامة والمستمرة لمنظمات وخبراء الصناعة في المساعدة على إعداد القواعد والتوصيات الدولية والإجراءات والإرشادات من أجل الملاحة الجوية".

٢-٢ وقد لاحظ المؤتمر هذه المسألة في تقريره عن البند ٦ من جدول أعماله، واعترف على وجه التحديد بالدور المشترك للجهات التنظيمية والمنظمات المعنية بوضع المعايير والقواعد القياسية ومقدمي خدمات الملاحة الجوية وغيرهم من خبراء الدول في وضع وتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية، وأقر بأن المعارف والخبرات داخل هذه المجموعات أمر حيوي وضروري من أجل تنفيذ القواعد القياسية الصادرة عن الإيكاو على الصعيد العالمي في المدى الطويل.

٣-٢ وأثارت كندا هذه المسألة مجدداً في ورقتي عمل قدمتهما في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية للإيكاو، تضمنتا: "تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو" (A39-WP/205) و"الحصول على مطبوعات الإيكاو" (A39-WP/369).

٤-٢ وقد شددت كندا في ورقتي العمل هاتين على الحاجة المستمرة إلى تحسين عملية القواعد والتوصيات الدولية على الصعيد العالمي لضمان أن تظل الدول الأعضاء قادرة على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية مع تسارع وتيرة نشرها واعتمادها. كما جرى التأكيد على أنه على الرغم من إتاحة العديد من اللوائح الدولية بالمجان، فإن الإرشادات الأخرى مثل القواعد والتوصيات الدولية، والقواعد القياسية بشأن السلامة، والأدلة، وغير ذلك من الوثائق الفنية التي تستخدم كثيراً من أجل تعزيز السلامة، تظل مكلفة للدول الأعضاء والأطراف المعنية والأفراد الذين يحتاجون إلى الحصول عليها.

١-٤-٢ وكانت إحدى التوصيات الرئيسية، التي قدمتها كندا في ورقة العمل A39/205، هي وضع استراتيجية أكثر مرونة وتفاعلية وقائمة على المخاطر، تعترف بمحدودية الموارد المالية والبشرية لدى الدول الأعضاء التي قد تجعلها المساعدة والتدابير الإضافية في وضع أفضل يمكنها من تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية بصورة أكثر فعالية وفي الوقت المناسب. ومن شأن ذلك أن يوفر للدول الأعضاء مهلة مبكرة لتطوير القواعد والتوصيات الدولية، مما قد يساعد على الحد من حاجة الدول الأعضاء إلى الإبلاغ عن الاختلافات، ووضع نهج لجعل عملية التنفيذ والإبلاغ عن الاختلافات أكثر بساطة ومرونة من أجل الدول الأعضاء.

٢-٤-٢ ومن التوصيات الرئيسية الأخرى، الواردة في ورقة العمل A39/369، مواصلة تقديم الدعم لمبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" عن طريق "التوفير بالمجان للمزيد من القواعد القياسية والأدلة وغير ذلك من الوثائق الفنية في مجال السلامة" نظراً لأن ذلك "يمكن جميع الدول بشكل واضح من الاستفادة بالقدر ذاته من منظومة نقل جوي آمنة وموثوق بها".

٥-٢ وفي التقرير النهائي الذي قدمته اللجنة الفنية إلى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية وافقت اللجنة على أنه ينبغي للجمعية العمومية أن تدعم النهج والجهود التي تبذلها الإيكاو من أجل تقديم استراتيجيات لتحسين تنفيذ الدول للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بسلامة الطيران، كما أكدت مجدداً دعمها لمبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" التي من شأنها أن تعزز زيادة الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية. كما ينص تقرير اللجنة التنفيذية المعني بالبند ٢٨ من جدول الأعمال على أن تظل الإيكاو "ملتزمة بمبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب"؛ وأن اللجنة أعربت عن تأييدها القوي للحصول "بالمجان على وثائق الإيكاو عبر الإنترنت"؛ وأن "اللجنة الفنية توصي بأن تطلب الجمعية العمومية إلى المجلس أن يجري

تحليلاً للاقتراح المتعلق بتوفير وثائق الإيكاو بالمجان عبر الإنترنت، وأن يقدم إلى الجمعية العمومية في دورتها الأربعين تقريراً بالخيارات المتاحة لتنفيذ ذلك."

٦-٢ وتلاحظ كندا اعتراف الجمعية العمومية بأن تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية يعزز سلامة وأمن واستدامة منظومة الطيران المدني؛ وبأن الدول الأعضاء تتباين في قدرتها على التنفيذ الفعال للقواعد والتوصيات الدولية بالمعدل الذي تعتمد عليه المنظمة؛ وبأن برامج المساعدة التي تقدمها الإيكاو تهدف إلى دعم التنفيذ الفعال لهذه القواعد والتوصيات الدولية.

٧-٢ كما لوحظ أن الجمعية العمومية قررت أن توارخ وجوب التطبيق للقواعد والتوصيات الدولية ينبغي أن يتيح للدول الأعضاء وقتاً كافياً لتنفيذها؛ وأنه يتعين تشجيع الدول الأعضاء ومساعدتها على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية، وتزويدها بالإرشادات المتعلقة بالإبلاغ عن الاختلافات ونشرها؛ وأنه "[ينبغي] لجميع الدول الأعضاء والشركاء المعنيين الفلارين على تزويد الدول المحتاجة بالموارد المالية والفنية من أجل مساعدتها على تعزيز شبكات طيرانها المدني بواسطة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية والوفاء بمسؤولياتها في مجال المراقبة".

٨-٢ بعد الاعتراف بالخطوات والقرارات الهامة التي اتخذتها الإيكاو لضمان دعم أوساط الطيران المدني العالمي بعملية القواعد والتوصيات الدولية التي يمكن تحقيقها في السياقات التشغيلية والتنظيمية لمختلف الدول الأعضاء، بات واضحاً أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الدول والجهات التنظيمية وأوساط الصناعة وغيرهم ممن يعملون على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية.

٩-٢ أولاً: استمر معدل نشر القواعد والتوصيات الدولية واعتمادها في الزيادة بوتيرة يصعب معها على الدول الأعضاء تنفيذها في الوقت المناسب نتيجة للاحتياجات المحلية لكل دولة من الدول الأعضاء فيما يتعلق بإصدار التشريعات واللوائح، ووضع أطر السياسات والخطط التشغيلية، وتحديد أولويات الموارد واستخدامها، والتشاور مع الجهات المعنية المحلية من أوساط الصناعة. مما يزيد من حاجة الجهات التنظيمية إلى الإبلاغ عن الاختلافات؛ وتقديم إعفاءات تنظيمية للمشغلين المحليين؛ ويمكن، على المدى الطويل، أن يحد من المواءمة بين شبكات الطيران المدني في جميع أنحاء العالم.

١٠-٢ ثانياً: يمكن للجداول الزمنية التي تقدمها الإيكاو إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بالإبلاغ عن الاختلافات أن تسبب إجهاداً كبيراً للموارد واستنزافاً لموارد الجهات التنظيمية وقدراتها.

١١-٢ ثالثاً: فيما يتعلق ببعض الدول الأعضاء وأوساط الصناعة، لا تزال رسوم استرداد التكاليف التي كثيراً ما تفرضها الإيكاو من أجل الحصول على القواعد والتوصيات الدولية وغيرها من الوثائق الفنية تمثل عائقاً يحول دون الامتثال للقواعد القياسية الدولية في الوقت المناسب على الصعيد العالمي، ويضعف الجهود طويلة الأجل الرامية إلى تحسين ومواءمة النهج المتبعة إزاء السلامة الجوية على الصعيد العالمي، وينتقص من الأهداف والتزامات التي تعهدت بها الإيكاو لتنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

٣- الاستنتاج

١-٣ بشكل موجز، وفي إطار الدعم المستمر لمبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، تلاحظ كندا وأستراليا ما أحرزته الإيكاو من تقدم وما اتخذته من قرارات حتى الآن سعياً إلى مواصلة تحسين تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية.

٢-٣ في ضوء ما تقدم، فإن المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصية التالية:

التوصية ٧-٣/٣ - مواصلة تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو

أن يقوم المؤتمر بما يلي:

(أ) يعيد تأكيد الدعم لأحكام اتفاقية شيكاغو التي تنطبق على لجنة الملاحة الجوية ولجانها الفرعية المنشأة (أفرقة الخبراء وأفرقة الدراسة)، والدور الرئيسي والمسؤولية الأساسية للدول الأعضاء ولجنة الملاحة

الجوية فيما يتعلق بوضع القواعد والتوصيات الدولية والإجراءات والإرشادات ذات الجودة والتوقيت المناسب؛

(ب) دعم الإسهامات الهامة والمستمرة لمنظمات وخبراء الصناعة في المساعدة على إعداد القواعد والتوصيات الدولية والإرشادات؛

(ج) دعم وضع استراتيجية مرنة وتفاعلية وقائمة على المخاطر لتحسين تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية على الصعيد العالمي؛

(د) دعم تنفيذ حل يوفر الحصول بالمجان عبر الإنترنت على القواعد القياسية والأدلة وغير ذلك من الوثائق الفنية في مجال السلامة الجوية من أجل مساعدة جميع الدول الأعضاء والأطراف المعنية على بناء واستخدام وصيانة منظومة نقل جوي عالمية آمنة وموثوق بها.

- انتهى -